المجلة العلمية للتربية البدنية و الرياضية (RSEPS)
ISSN): 1135-1111 / EISSN 2661 - 7358
://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/452

المجلد: 22 العدد: 01.(2023) ص 334/314

دور الاتصال البيداغوجي في التربية البدنية و الرياضية على اكتشاف و توجيه المواهب الرياضية

(مقاربة نفسية –اجتماعية –تربوية)

the role of pedagogical communication in physical education and sports on discovering and directing sports talents

لعبان لامية[1]	قندوز الغول خليفة	بكلي عيسى
جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)	جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف(الجزائر)	جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)
l.labane@univ-chlef.dz	K.guendeouzelghoul@univ-chlef.dz	A.bakli@univ-chlef.dz

تاريخ الارسال: 01 / 2022/10 تاريخ القبول: 17 /12 /2022

معلومات المقال

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معالجة دور الاتصال البيداغوجي أثناء حصص التربية البدنية والرياضية على مستوى مرحلة التعليم المتوسط ، نسبة إلى معايير علمية ، حضارية ، معاصرة وانعكاساته على اكتشاف وتوجيه المواهب الرياضية ،و لهذا استخدمنا المنهج الوصفي على عينة عشوائية متكونة من 100 استاذ موزعين عبر 50 متوسطة من المقطعات الخمس لولاية شلف حيث استخدمنا لجمع المعلومات اداة الاستبيان ,بعد جمع النتائج و معالجتها احصائيا توصلنا الى اهم النتائج و هي ان المستوى التكويني للأستاذ له دور على العلاقة الاتصالية التربوية التعليمية من خلال سيرورة عمله و اهدافه البيداغوجية المسطرة في اطار المنافسات الرياضية المدرسية او التربوية، و ان المنافسات الرياضية لها دور في اكتشاف المواهب الرياضية و توجيهها توجيها سليما يتماشى مع قدراتهم البدنية و الحركية و البيولوجية.

الكلمات المفتاحية : الاتصال البيداغوجي – التربية البدنية و الرياضية – المواهب الرياضية.

Received:01/10/2022 **Accepted :17/12 / 2022**

Article info

Abstract :

This study aims to address the impact of educational communication during physical education and sports classes at the level of intermediate education, relative to scientific, civilized, contemporary standards and its implications for discovering and directing sports talents, and for this we used the descriptive approach on a random sample of 100 teachers distributed across 50 An average of the five sections of the state of Chlef, where we used the questionnaire tool to collect information, after collecting the results and processing them statistically, we reached the most important results, which is that the formative level of the professor has an impact on the educational communicative relationship through his work process and his pedagogical goals set within the framework of school sports competitions or educational, and that school sports competitions have a role in discovering sports talents and directing them in a sound direction in line with their physical, kinetic and biological abilities.

Keywords: pedagogical communication - physical education and sports - sports talents.

[1] لعبان لامية

مقدمة:

تجتاح العالم ثورة جديدة يطلق عليها اسم الموجة الثالثة أو المعلوماتية أو الاتصال الفوري، هذه الثورة مزيج من التقدم التكنولوجي المذهل والثورة المعلوماتية الفائقة، لقد أحدثت هذه الأخيرة تغييرات كبيرة في العالم حيث فرضت عليه نوعية جديدة من التكنولوجيا المتقدمة في ميدان الاتصال . لذا كان من الأهمية أن تتفاعل العملية التعليمية مع التقدم التكنولوجي الحاصل لما له من تأثير مباشر على الحياة الاجتماعية والتغييرات الثقافية بالمجتمع، وغدا التحديث التكنولوجي للإعلام والاتصال في المجتمع يستلزم تغييراً في شكل المجتمع العصري والنهوض به ومواجهة مشكلاته وذلك من خلال الترابط بين مختلف نظريات العلم وتطبيقاته ونظريات الاتصال الحديثة وتوظيف ذلك لخدمة المجتمع مع جعل الاتصال هو أساس توظيف الأدوات التكنولوجية لمواجهة التطورات الحديثة في المعرفة .

وتمثل التربية عملية أساسية وحيوية لأي مجتمع إنساني، وتختلف المجتمعات في النظر إلى التربية باختلاف المنطلقات الفكرية والوطنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يتبناها كل مجتمع، ولهذا تعددت الآراء والمفاهيم عند محاولة تعريف التربية. ولا يوجد حتى الآن تعريف محدد لها متفق عليه بين علماء التربية ، مما يزيد صعوبة هذا الاتفاق ما تشمله التربية من عوامل ومتغيرات مختلفة، ولكن على الرغم من ذلك يمكن القول أن التربية بمعناها الواسع تساهم في تشكيل الشخصية الإنسانية بكافة جوانبها باستثناء ما قد يتدخل في هذا التشكيل من عمليات تكوينية أو وراثية ، فهي تعني في مدلولها التنمية المتكاملة للإنسان. وتهتم التربية بالغايات والسعي إلى تحقيقها مما يعني أنها عملية موَجهة، ولها أهداف محددة تسعى إلى تحقيقها سواء كانت معلنة أم غير معلنة وهذا إن اختلفت من عصر إلى آخر أو من حضارة إلى أخرى. ولهذا اكتسبت الأهداف التربوية أهمية كبيرة في ميدان التربية ، اتجهت الجهود إلى محاولة بلوَرة مفهومها ومصادرها ومستوياتها وأساليب صياغتها.

وباعتبار مادة التربية البدنية والرياضية مادة علمية تطبيقية تم دمجها داخل المؤسسات التربوية لها نفس الأهمية كباقي المواد التربوية الأخرى، حيث أن التلاميذ يمرون فيها بتجارب وخبرات يتفاعلون مع أنفسهم ومع غيرهم تحت توجيه المربي الرياضي الذي يستطيع أن يهيئ المواقف والمجالات التي تتطلب تكوين الاتجاهات المطلوبة. ومن هذا المنطلق يسعى برنامج التربية البدنية والرياضية إلى وضعها في ثلاث جوانب وهي كالآتي:

(عبد الفتاح سعيد الخواجة،2002، ص 279)

جانب بدني : يهتم بتطوير القدرات الفيزيولوجية والنفسية .

جانب اقتصادي : يتمثل في تحسين صحة الفرد ومكتسباته النفسية والحركية .

جانب اجتماعي ثقافي : يتمثل في تنمية الثقافة للمواطنين وكذا تعزيز الروابط الوطنية.

فالمتأمل لمرحلة التعليم المتوسط يجد أنها بمثابة نقطة انفجار تقود التلميذ لكي يصبح عنصراً فعالاً في المجتمع، ويحتل موقفاً ضمن المشوار الدراسي بحكم وجود تحولات نفسية وفيزيولوجية ومورفولوجيا يتعرض لها في هذا السن بالذات.

إلا أن الدراسات الحديثة لتشخيص الموهوب لا تقتصر على الذكاء فقط بل أضيف إليها نتائج التقارير التي يكتبونها الأساتذة عن تلاميذهم وأعمالهم التي ينجزونها وذلك من خلال العلاقة الاتصالية بينهما (الأستاذ والتلميذ) وكذا الاحتكاك المباشر.

1. اشكالية الدراسة :

من المسلم به أن السياسة التعليمية الحديثة تتجه إلى التخطيط الجيد والبناء السليم والتطور المستمر في ميدان الاتصال التربوي التعليمي الرياضي الذي يعمل على حسن إعداد الأجيال القادمة ومن هنا تتضح الضرورة إلى تقويم مناهج التربية البدنية والرياضية الحالية ، حيث أن عملية متابعة

المناهج وتقويمها تساعد على تعديل مسارها وإعادة تصميمها على أسس علمية وواقعية يمكن أن تواكب هذه المناهج احتياجات المجتمع في عصر العلم والتغير السريع في جميع جوانب الحياة.

كما سعت المنظومة التربوية الجزائرية (لحمر عبد الحق،1996، ص67) من خلال تشريعاتها وقوانينها وفي نصوصها الرسمية الموثقة على مراحل متتالية ، ثم من خلال تسطير برامج وإنجاز مناهج عديدة لكل المستويات التربوية في المدرسة الجزائرية وعلى أساس علمي حديث نادى به رجال الفكر والمعرفة المعاصرة في الميدان التربوي وذلك بغية الخروج من أفكار المدرسة الكلاسيكية وكان ذلك برسم أهداف تربوية عميقة المغزى تعمل لخدمة مستقبل البلاد وعلى أيدي أجيال متعاقبة لا تتأثر بما يقف في طريقها ، هدفها الأسمى تربوي تعليمي لأن التعليم في حد ذاته هو عملية تربوية حساسة ترتكز عليه المجتمعات لخدمة الأجيال. هذه العملية أساسها و ركيزتها المعلم أو الأستاذ لكونه يعمل على إحداث التغيير في السلوكيات للغير وذلك بواسطة الاتصال الجيد ، الفهم الجيد و التبليغ الجيد.

ولقد قدر العلماء أن التربية البدنية والرياضية هي إحدى العمليات التربوية التعليمية التي تظهر علاقتها بالاتصال البيداغوجي في محاولتها لربط العلاقة بين الأفراد قصد تحسين مستواهم وتصرفاتهم، وما رغبة الأستاذ في البحث عن إيجاد الكيفية المثلى لإيصال المهارات الحركية بتقنياتها العالية إلى تلاميذه لتعبير صادق عن وحدة العملية التعليمية التربوية والتحامها كوحدة متكاملة نتاجها نقل المعارف عبر وسائل مختلفة لإيصالها بصورة كاملة وراقية سهلة الاستيعاب. هذا من جهة ومن جهة أخرى أن التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم المتوسط تسعى إلى تطوير اللياقة البدنية الروحية والصحة وهذا عن طريق تحسين العناصر البدنية كالقوة، السرعة، المرونة والرشاقة، باعتبار هذه المرحلة هي مرحلة تفجير الطاقة بالنسبة للتلاميذ واكتشاف الموهوبين ثم تحدث عملية التوجيه لقدرات التلاميذ وتحقيق الفعاليات الحركية عن طريق التعلم الحركي لبعض الرياضات وكذا المهارة الاتصالية.

ومن خلال هذا فإن أهمية هذه الدراسة تكمن في إشكالية الحاصل بين عملية الاتصال البيداغوجي و العملية التعليمية وكذا الدور الذي يلعبه الأستاذ في اكتشاف الرياضيين الموهوبين في حصة التربية البدنية والرياضية وتوجيههم توجيها سليما يتماشى وقدراتهم الحركية البدنية، إضافة إلى الدور الذي يقوم به الاتصال التربوي مع الأهداف السامية للعملية التربوية خاصة المنصوص عليها في المنظومة التربوية. وبعد احتكاكنا بالعديد من حصص التربية البدنية والرياضية بمختلف المؤسسات التربوية اكتشفنا مشاكل عديدة بين أساتذة المادة وتلاميذهم من خلال كيفية تبادل المعارف وطرق توصيلها، رغم المعارف النظرية والعلمية التي يمتلكها خريجي معاهد التربية البدنية و الرياضية الذين هم أساتذة المادة وهذا من مختلف الجوانب، هذا من جهة ومن جهة أخرى كيفية اكتشاف المواهب الرياضية في نشاط معين من الأنشطة الرياضية والدور الذي يلعبه الأستاذ كموجه فعّال لهذه الفئة.

ومن خلال هذا تم طرح التساؤل التالي :

ـهل يمتلك أستاذ التربية البدنية والرياضية تقنيات الاتصال التربوي الحديثة في التربية البدنية والرياضية لإبراز دوره في عملية اكتشاف وتوجيه المواهب الرياضية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ؟

كما تم صياغة أسئلة فرعية من خلال هذا التساؤل تتمثل في :

- هل يمكن اعتبار المستوى التكويني لأستاذ التربية البدنية والرياضية له دور في اكتشاف وتوجيه المواهب الرياضية في ظل ظاهرة الاتصال التربوي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ؟

- هل تعتبر أقدمية وخبرة أستاذ التربية البدنية والرياضية في ممارسته لعملية الاتصال التربوي في التربية البدنية والرياضية لها دور في اكتشاف وتوجيه المواهب الرياضية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ؟
- بالنظر إلى ميدان الاتصال التربوي بشكل خاص، هل يعتبر الدور التنظيمي للمنافسات الرياضية المدرسية لها دور في اكتشاف توجيه المواهب الرياضية في ظل هذا الميدان لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ؟

2. فرضيات الدراسة:

1.2. الفرضية العامة :

كفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية في عملية الاتصال التربوي في التربية البدنية والرياضية لها دور في اكتشاف وتوجيه المواهب الرياضية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .

2.2. الفرضيات الجزئية:

- المستوى التكويني لأستاذ التربية البدنية والرياضية له دور في اكتشاف وتوجيه المواهب الرياضية في ظل ظاهرة الاتصال التربوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- أقدمية وخبرة الأستاذ في ممارسته لعملية الاتصال التربوي في التربية البدنية والرياضية لها دور في اكتشاف وتوجيه المواهب الرياضية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط
- ميدان الاتصال البيداغوجي يكمن بشكل خاص في ذلك المنظور المتمحور حول الدور التنظيمي للمنافسات الرياضية المدرسية التي لها دور في اكتشاف وتوجيه المواهب الرياضية لدى تلاميذ مرحلة المتوسط.

3. أهداف الدراسة :

إن ال, أهداف التي تصبو إليها هذه الدراسة فإنها تكمن في إبراز المكانة الحقيقية لوسائل الاتصال التربوي عامة، والتربية البدنية والرياضية خاصة إذا ما تم استغلالها حسنا وفق الأهداف المسطرة. إضافة إلى إظهار مكانة وسائل الاتصال في التربية، المستعملة في المنهج التربوي الحالي، وإلقاء الضوء على بعض المشاكل الأساسية التي تعوق هذه المادة واقتراح الحلول المناسبة لها.

ومن أهم الأهداف أيضاً توضيح مفاهيم الاتصال، التربية العامة، التربية البدنية والرياضية، الاكتشاف والتوجيه ومدى صلابة العلاقة بينهم وأهم مراحلها، وكذا إجراء مقارنة بين مكان ودور الاتصال التربوي التعليمي في التربية البدنية والرياضية والتربية العامة.

كما يمكن حصر أغراض هذا البحث في عدة نواحي منها البيداغوجية التكوينية التي تهدف إلى الكشف عن الجوانب الإيجابية والسلبية للعملية التربوية في مادة التربية البدنية والرياضية من خلال جهازها التربوي الحالي، ومدى تأثير هذه العوامل على العمل التكويني بالقطاع ، بالإضافة أغراض ثقافية واجتماعية وسياسية تبرز الدور الحقيقي للعمل والتعبئة والنشاط الحيوي. ومن الأغراض الإعلامية والعلمية إبراز الوضعية التي تتخبط فيها مادة التربية البدنية والرياضية ولذا طرح القضية كإشكال ومحاولة الإلمام بجوانبها من خلال اقتراح فرضيات كحلول مؤقتة.

4. أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذا الدراسة في الآتي:

- تعد هذه الدراسة محاولة منهجية للتقويم.
- إن النتائج التي كشفت عنها هذه الدراسة يمكن أن تفيد في التعرف على عدة نواحي من جوانب الاتصال بمختلف أنواعه.
- تعتبر هذه الدراسة كمحاولة لتقويم الاتصال التربوي من وجهة نظرنا .

- تعتبر هذه الدراسة كبحث علمي مؤجه لتوعية أساتذة التربية البدنية والرياضية بضرورة الاتصال الجيد والاهتمام بالفئة الموهوبة رياضياً في طور التعليم المتوسط.
- معالجة المشاكل التي يتلقاها الأساتذة في اكتشاف وتوجيه الموهوبين الرياضيين على ضوء الاتصال التربوي التعليمي الرياضي.

5. أسباب اختيار الموضوع :

1.5. الأسباب الذاتية:

- إيماننا بالدور الذي يلعبه الاتصال بصفة عامة والاتصال التربوي الرياضي بصفة خاصة.
- رغبتنا الشخصية في معالجة هذا الموضوع وذلك لما لاحظناه في مؤسساتنا للدور الذي يلعبه الأستاذ في النهوض بالرياضة المدرسية في ظل الاتصال الفعال واكتشافه للمواهب الرياضية.
- كما أن هناك رغبة لدينا في معرفة الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى الاتصال في التربية البدنية والرياضية وتحديد العلاقة البيداغوجية بين المعلم والمتعلم.

2.5. الأسباب الموضوعية:

- التعرف على الإمكانات الحقيقية للاتصال التربوي الرياضي وما يمكن أن يقدمه للمجتمع والمدرسة.
- الوقوف على الدور الهام للإعلام الرياض

ي في تطوير العلاقات التربوية الاجتماعية وتحسينها داخل المؤسسات التربوية.

- تجاهل وإهمال مادة التربية البدنية والرياضية في الأطوار الأولى من التعليم.
- لا يوجد كفاية للمربين المتخصصين في مجال التربية البدنية والرياضية حيث يوجد نقص على مستوى المدارس الأساسية وخاصة المناطق الجبلية وكذا النائية مما يعكس دور الاتصال التربوي التعليمي الرياضي.
- قلة اهتمام الأسرة التعليمية " أساتذة ومربي التربية البدنية والرياضية " بالفئة الموهوبة رياضياً الشيء الذي أدى إلى تدهور الرياضة المدرسية.

6. المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدراسة :

1.6. الاتصال البيداغوجي :

التعريف الاصطلاحي: هو عملية تفاعل ديناميكي بين المعلم و التلميذ و بعضهم البعض داخل البيئة التعليمية في وجود قناة اتصال .(عبد العزيز شرف ،2002، ص99).

في موسوعة علم النفس لرولان دورون، فرنسوازبارو مصطلح البيداغوجيا Pédagogie هو مرادف لمصطلح تربية Education، و يعرف رولان البيداغوجيا بانها " الممارسات المعتادة و الموافق القابلة للتوقع و الاقوال القابلة للتكرار التي تعين عبرها طريقة المعلم سواء كانت هذه الطريقة معتبرة او لا اهلة للإطراء" .

التعريف الاجرائي : الاتصال البيداغوجي هو عملية ديناميكية تشترط وجود تفاعل ليتم من خلالها نقل الخبرات التعليمية لأطراف الاتصال (المعلم و المتعلم) او بين المعلم و مجموعة المتعلمين او فيما بين المتعلمين فيما بينهم.

2.6. التربية البدنية والرياضية :

التربية : اصلها اللغوي يرجع الى الفعل (رب- يربو) اي نما و زاد .

البدنية : مشتقة من كلمة ' البدن' و هي الحفاظ على رشاقة الجسم .

الرياضية : هي ممارسة مظاهر التربية الرياضية (فردية او دماغية) مع عدم توافر القيادة التربوية التي تقوم بالتوجيه و الارشاد (امين الخولي، جمال الشافعي ،2002، ص19-20)

التعريف الاصطلاحي : ان تعبير التربية البدنية و الرياضية اوسع معنى و اعمق دلالة بالنسبة للحياة اليومية فهو قريب جدا من مجال التربية الذي تشكل التربية البدنية جزء فيه ،و هي تؤدي الى نشاط للعضالات و فوائد التربية عليه كبيرة ،و تساهم في نمو الطفل دون ان يمون هناك عائق لنموه (احمد مختار ،ص 105) .

التعريف الاجرائي : التربية البدنية و الرياضية هي مجموعة من التمرينات و الوضعيات التي يمارسها التلميذ وفق مساره البيداغوجي للحفاظ على لياقته و اكتسابه اهداف اخرى .

3.6. الموهوبون رياضياً :

التعريف الاصطلاحي : هم اللذين يرتفع مستوى أدائهم عن مستوى الأفراد العاديين في نشاط معين من الأنشطة الرياضية. بمعنى آخر هم الأفراد اللذين يتميزون بقدرة عقلية عامة ممتازة تساعدهم على الوصول في تحصيلهم الأكاديمي إلى مستوى أداء مرتفع (سعيد حسين العزة، 2000، ص35) .

و يرى فاروق الروسان " الطفل الموهوب على انه الفرد الذي يظهر اداء متميز مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي اليها ،من خلال قدرته على القيام بمهارات متميزة كالمهارات الفنية و الرياضية"

التعريف الاجرائي :

لقد عرف الموهوب بشكل عام بانه الطفل الذي يبدي بشكل ظاهر قدرة واضحة في جانب من جوانب النشاط الانساني .

4.6. التوجيه :

لغة : يعني وجه الشيء ادارة الى جهة او مكان اخر .

التعريف الاصطلاحي:

التوجيه عملية انسانية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد لمساعدتهم لفهم انفسهم و ادراك المشكلات التي يعاني منها و الانتفاع بقدراتهم و مواهبهم في التغلب على المشكلات التي تواجههم (عمراني اسماعيل ،2006، ص11) .

التعريف الاجرائي للتوجيه الرياضي :

التوجيه الرياضي يهتم بمساعدة التلميذ الناشئ الموهوب في اختيار نوع الرياضة التي تناسبه اي تلك التي تتفق مع كم و كيف ما يوجد لديه من قدرات و استعدادات ،ميول و اهتمامات و كذلك من ظروف اجتماعية و اسرية و ما لديه من دافعية و حماس .

5.6. الانتقاء :

التعريف الاصطلاحي :

هو عملية تستهدف الى اختبار الافراد الذين تتوفر لديهم خصائص او سمات و قدرات و استعدادات كبيرة تتطلبها نشاطهم الرياضي اي من خلال تحديد صلاحية او عدم صلاحية هؤلاء الافراد لممارسة هذا النوع من الرياضة (علاوي محمد و رضوان محمد نصر الدين ،1988 ،ص93) .

التعريف الاجرائي :

هو اختيار افضل العناصر التي تتمتع بمقومات محددة سواء كانت موروثة او مكتسبة .

7. الدراسات السابقة و المشابهة :

1.7. دراسة الطالب **احمد شناتي** ،في السنة الجامعية 2009/2008 ، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه ،جامعة الجزائر 3 معهد التربية البدنية و الرياضية ، تحت عنوان :" الاتصال التربوي التعليمي في حصة التربية البدنية و الرياضية و مدى انعكاسه على التوافق النفسي حركي اجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية بالجزائر العاصمة " .

توصل الى الاستنتاجات التالية :

- الاتصال التربوي اللفظي و غير اللفظي الذي يمارس على تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي لا يزال عديم الدلالة المعنوية من حيث انعكاساته على مظاهر النمو و مطالبه لا سيما المتعلقة بخصائص المراهقة.
- ان مضمون التكوين العالي للتربية البدنية والرياضية لا يستجيب لمتطلبات الطرق البيداغوجية الحديثة التي تعطي اولوية قصوى للظواهر النفسية الشعورية و اللاشعورية التي تشكل الشغل الشاغل لاهتمامات التلميذ المراهق.

2.7. دراسة الطالب " **فنوش نصير** " في السنة الجامعية 2005/2004،كمذكرة لنيل شهادة الماجيستير ،تخصص نظرية و منهجية التربية البدنية و الرياضية، تحت عنوان "الانتقاء و التوجيه الرياضي للتلاميذ الموهوبين في اطار الرياضة المدرسية في ولاية الجزائر" و قد حاول في بحثه الاحاطة بجميع الجوانب، و بعد تحليل متغيرات البحث تم التوصل الى الاستنتاج التالي :

انتقاء التلاميذ ذوي المواهب الرياضية لا يأخذ بعين الاعتبار مراعاة المبادئ و الاسس العلمية ،في حين ان تنظيم المنافسات الرياضية لها دور كبير في انتقاء و توجيه التلاميذ ذوي المواهب الرياضية .

3.7. دراسة الطالبة " **بن حاجة حبيبة** " ،مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص النشاط البدني الرياضي المدرسي، تحت عنوان " الاتصال البيداغوجي و مدى انعكاسه على التحصيل الدراسي بين الاستاذ و التلميذ في درس التربية البدنية و الرياضية" جامعة الجزائر 3 معهد التربية البدنية و الرياضية سيدي عبد الله، السنة الجامعية 2012/2011 .

توصلت الطالبة في هذه الدراسة على النتائج التالية :

- ان معظم اساتذة التربية البدنية و الرياضية بعض ثانويات غرب لا يملكون التقنيات اللازمة و الحديثة لتحقيق التحصيل الدراسي الجيد.
- يلعب الاتصال البيداغوجي دورا كبيرا في الحصول على نتائج ايجابية للتلاميذ.

4.7. دراسة للباحثان "**بوساق بدر الدين ،و احمد حمزة غضبان**" ، تحت عنوان :" دور برامج التكوين المستمر في تحسين الاداء التدريسي لدى استاذ التربية البدنية و الرياضية بمرحلة التعليم الثانوي " مجلة علوم و تقنيات النشاط البدني الرياضي، معهد التربية البدنية و الرياضية ، الجزائر 3،العدد11 ،السنة الجامعية 2016،ص19.

اهم النتائج المتوصل اليها: ان هناك ادراكا ووعيا لدى اساتذة التعليم الثانوي بأهمية التكوين المستمر و ضرورته، او ما يصطلح عليه بالالتزام بالتكوين للندوات التربوية و كذا الزيارات التبادلية بين الاساتذة فيما بينهم لها الدور الفعال في تحسين الاداء التدريسي الجيد في مختلف مهارات التدريس المتعلقة بالتخطيط و التنفيذ و ادارة الصف و التقويم لأساتذة التربية البدنية و الرياضية .

6.7. التعليق على الدراسات السابقة:

وانطلاقاً من هذه المعطيات التي جاءت بها هذه الدراسات ، تطلب منا أن نعتمد في بحثنا هذا إلى ما يشابه دراستنا والتطرق إلى ما يسايرها ويزيد من فعاليتها من خلال الدراسة النظرية التي انتقيناها لهذا الغرض وكذا الجانب الميداني الذي خصصناه لتأكيد الفرضيات والوصول إلى حلول تقنية تجيب عن التساؤلات المطروحة في إشكاليتنا ، وذلك بالاهتمام بالجانب العملي آخذين بعين الاعتبار الإطار الذي تطبق فيه التربية البدنية والرياضية والاهتمام بجانب الاتصال التربوي التعليمي واستكمال متغيرات الدراسات السابقة التي نعتبرها مكملة لموضوع بحثنا هذا.

8. منهج الدراسة المتبع:

يتميز البحث العلمي بتعدد مناهجه.

فالمنهج في اللغة : هو الطريق الواضح والمستقيم ... إلخ (العيسوي عبد الرحمان،1996، ص 76)

وفي الترتيل قوله تعالى : {لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً } (القرآن الكريم ، سورة المائدة ، الآية 48)

لذا فإن منهج الدراسة له علاقة مباشرة بموضوع الدراسة ، وبإشكالية البحث ، حيث طبيعة الموضوع هي التي تحدد اختيار المنهج المتبع ، وانطلاقاً من موضوع دراستنا واستجابة لطبيعة بحثنا ، وبغرض توضيح تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع اعتمدنا على المنهج الوصفي لكونه من أحسن طرق البحث التي تتسم بالموضوعية ، حيث يعرف هذا المنهج في مجال التربية والتعليم : " بأنه كل استقصاء ينصب إلى ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحليل العلاقات بين عناصرها أو بين ظواهر تعليمية أو نفسية ." (رابح تركي،1984، ص23)

وقد عرفه " هويتي " في تصنيفه للمناهج : << بأنه يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعليمات مقبولة >> (أحمد بدر،1979، ص224)

وعرفه " بشير صالح الرشيدي " : ' بأنه مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة ، أو الموضوع اعتماداً على جميع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات على الظاهرة أو الموضوع محل البحثِ ' (بشير صالح الرشيدي،2000، ص59).

9. متغيرات الدراسة :

1.9. المتغير المستقل : هو العلاقة بين السبب والنتيجة أي العامل المستعمل ، نريد من خلاله قياس النتائج ... إلخ. وفي دراستنا هذه نجد المتغير المستقل هو الاتصال التربوي في التربية البدنية والرياضية.

2.9. المتغير التابع : هو الذي يوضح الناتج أو الجواب لأنه يحدد الظاهرة التي نحن بصدد محاولة شرحها وهي تلك العوامل أو الظواهر التي يسعى الباحث إلى قياسها وهي تتأثر بالمتغير المستقل ... إلخ. وفي دراستنا هذه نجد المتغير التابع هو اكتشاف وتوجيه المواهب الرياضية.

10. عينة الدراسة:

تعتبر عينة البحث من أهم المراحل وأبرزها في ميدان البحث العلمي الذي يركز عليها الباحث اهتمامه أيما تركيز، فالعينة في مفهومها : " هي جزء صغير من مجتمع البحث يتم اختياره اختياراً منظماً أو عشوائياً ، وبعد دراسته يمكن استنتاج أو تخمين طبيعة المتغيرات والظروف والسمات التي تميز مجتمع البحث الذي انتقت منه العينة المنظمة أو العينة العشوائية " (حسان محمد الحسن، 1994، ص49).

وبما أن من الصعب على الباحث أن يتصل بعدد كبير من المعنيين بدراسته لكي يطرح عليهم الأسئلة ويحصل منهم على الأجوبة فإنه لا مفر من اللجوء إلى أسلوب أخذ العينات التي تمثل المجتمع الأصلي حتى يستطيع أن يأخذ صورة مصغرة عن التفكير العام ، ويتوقف حجم العينة على نسبة التقارب الموجودة بين العينة والمجتمع الأصلي.

فنظراً للقياس الكبير بين أفراد المجتمع الأصلي لجأ الباحث إلى أخذ عينة كبيرة وعريضة حتى يمكنه أخذ معلومات كافية عن الموضوع وهذا ما جعل الباحث يختار العينة العشوائية والتي يتم فيها الاختيار على أساس إعطاء فرص متكافئة لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي ويتم ذلك بتوزيع استمارات استبيانية عشوائياً على المستجوبين اللذين يتراوح عددهم 100 فرداً (أستاذاً) موزعين على خمس (05) مقاطعات تربوية هي : الشلف ، وادي الفضة ، بوقادير ، تنس و عين مران.

وبطريقة عشوائية تم اختيار أستاذين في المتوسطة أي بمعدل (20) استمارة في المقاطعة ، وبعدد إجمالي (100) أستاذ موزعين عبر (50) متوسطة من المقاطعات الخمس لولاية الشلف. وتم استرجاع أغلب الاستمارات ما عدا البعض وإلغاء البعض الآخر لعدم استو فاء الحد المطلوب من الإجابة .

11. أدوات وتقنيات الدراسة :

قبل التعرض لأدوات جمع البيانات وتوضيح كيفية بنائها ، يجدر بنا أن نبين الأسباب التي جعلتنا أن نستعمل هذه الأدوات لجمع البيانات في هذه الدراسة ، وهي أسباب فرضتها المناهج المستعملة للتأكد من مدى صحة الفرضيات المصاغة ، حيث يشير "محمد شفيق" أن الدراسة الوصفية المسحية يمكن أن نستعمل مجموعة من الأدوات ، لأنها تستهدف تقرير خصائص المشكلة ، ودراسة الفروق المحيطة بها ، إضافة إلى كشف ارتباطها بمتغيرات أخرى بهدف وصف الظاهرة المدروسة وصفاً دقيقاً. لهذا اعتمدنا لجمع المعطيات حول موضوع بحثنا على استمارة استبيانية تتضمن مجموعة من الأسئلة موجهة لكل من الأساتذة والمربون للطور الثالث من متوسطات ولاية الشلف ، ومنه استعنا في بحثنا بتقنية الاستبيان.

1.11 الاستبيــان :

يعتبر الاستبيان وسيلة لجمع المعلومات في ميدان العلاقات الإنسانية خاصة لكشف الرأي، القيم، السلوك و الاستفسارات. ويعرفه " قرافيتز" : "الاستبيان هو وسيلة اتصال أساسية بين الباحث والمبحوث ، يتضمن سلسلة من الأسئلة المتعلقة بالمشاكل التي حولها نرجو من الباحث معلومات" (**GRAVITZ.M, 1984, p736**)

كما هو مجموعة من الأسئلة المرتبطة بطريقة منهجية، هذه الأسئلة يتم وضعها في استمارة ترسل إلى الأشخاص المعنيين، للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها.

2.11. مواصفات الاستمارة الاستبيانية:

قمنا بتصميم وتقنين الاستمارة على ضوء الدراسات النظرية والمصادر والمراجع المتصلة بالبحث ، وكذا الدراسات المشابهة بالإضافة إلى الآراء التي حصلنا عليها من قبل الخبراء المتخصصين أساتذة عاملين بمعاهد التربية البدنية والرياضية برتبة دكتور .

لذا اقتضت طبيعة بحثنا على إعداد استمارة استبيانية تحتوي على 20 سؤالاً ، موجهة إلى أساتذة التربية البدنية والرياضية العاملين بمتوسطات ولاية الشلف، وقد قمنا بتحديد المحاور للاستبيان كالآتي:

–المحور الأول: يتناول تكوين الأستاذ، تم فيه صياغة عدة عبارات في مجال المستوى التكويني، بناء الأهداف، التخطيط، تطبيق البرامج. ...

–المحور الثاني: خاص بدور الأستاذ من خلال عملية الاتصال التربوي والعوامل المؤثرة في أدائه، وتم فيه صياغة عبارات خاصة في ذلك.

–المحور الثالث: خاص بأهمية الاتصال التربوي في حصة ت.ب.ر وعملية الاكتشاف والتوجيه للمواهب الرياضية، وتم فيه صياغة عبارات خاصة بذلك.

–المحور الرابع : ويتناول دور الرياضة المدرسية لإبراز المواهب الرياضية في ظل ظاهرة الاتصال التربوي القائمة على علاقة أستاذ ت.ب.ر والتلميذ في الحصة وخارجها ، وتم فيه صياغة عبارات في ذلك.

12. الدراسة الاستطلاعية :

هي تلك البحوث التي تتناول موضوعات جديدة لم يتطرق إليها أي باحث من قبل ولا تتوفر عنها بيانات أو معلومات أخرى، أو حتى يجهل الباحث كثيراً من أبعادها وجوانبها (ناصر ثابت،1984، ص74).

وقصد التأكد من صلاحية ومصداقية أدوات البحث قمنا بإجراء دراسة استطلاعية لضمان السير الحسن لموضع بحثنا ولمعرفة مدى ملائمة ميدان الدراسة لإجراءات البحث الميدانية والتأكد من صلاحية الأداة المستخدمة والصعوبات التي قد تعترض الباحث. وعليه فقد قمنا بإجراء دراسة استطلاعية جاءت نتيجة دراسة موضوعية وثبات صدق الاختبار كما يلي:

1.12. موضوعية أدوات البحث :

إن المقصود من هذه العملية خلال التطبيق الأول هو اختيار مدى فهم الأساتذة للعبارات والبنود المكونة للاستبيان ، وكذا الصياغة اللغوية وذلك من خلال فهم المصطلحات المستعملة ومعاني العبارات التي يحملها الاستبيان ، وكذا التعرف على ما يعترض عملنا ميدانياً يوم التطبيق الفعلي والوصول إلى الطريقة المناسبة الممكن استعمالها. ولقد تم في المرحلة الأولى وعلى فترات متعاقبة التطبيق في أيام دراسية منظمة وذلك بقراءة كل البنود المستعملة في أدوات البحث وملاحظة كيفية فهمها من طرف المستجوبين بمختلف بمستوياتهم ، وقد جرت العملية قبيل إجراء التطبيق الرسمي مباشرة ، وبعد التأكد من صلاحيتها ، تم الانطلاق في التطبيق الميداني مباشرة وذلك بالاستعانة بأساتذة المادة المؤطرين في كل مؤسسة .

2.12. نتائج عملية ثبات أدوات البحث :

قصد التأكد من ثبات وصلاحية الأدوات التي استعملت وتم استخدامها لتقصي صلاحية بنود وعبارات الاستبيان لجأنا إلى استخدام معادلة " كيودر ريتشارد سون "، وذلك لإيجاد معامل الارتباط والاتساق الداخلي ومعادلته كما يلي:

$$ر = \frac{(1 - ن)م - ^2ع . ن}{(1 - ن). ^2ع}$$

حيث : م : متوسط درجات الاستبيان الكامل .

ن : عدد وحدات الاستبيان .

ر : معامل ثبات الاستبيان الكامل .

ع2 : التباين الكلي للاستبيان .

وجاءت التطبيقات حسب العينة كما يلي :

ثبات الاستبيان:

تم تطبيق المعادلة السابقة للتأكد من ثبات وصلاحية الأداة المستعملة في الاستبيان الخاص بالأساتذة وذلك لإيجاد معامل الاستقرار للوحدات المقترحة، وجاء التطبيق كمايلي :

$$\text{ر} = \frac{(58.42 - 20)\ 58.42 - 85.32 \cdot 20}{(1-20) \cdot 85.32}$$

ر = 0.95

وجاءت نتائج حساب استبيان الأساتذة كمايلي :

معامل الثبات الانحراف المعياري التباين المتوسط الحسابي عدد البنود

ر = 0.95 ع = 9.23 ع2= 85.32 م = 58.42 ن = 20

عدد البنود	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	معامل الثبات
ن = 20	م = 58.42	ع^2= 85.32	ع = 9.23	ر = 0.95

الجدول (أ) : يبين المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري ومعامل الارتباط لثبات استبيان الأساتذة ، ومن ذلك جاء معامل الثبات موجباً و دالاً على ثبات الاستبيان ثباتاً مقبولاً ، وبذلك خضعت النتائج لمقياس معامل الارتباط من حيث الاتساق الداخلي لبنوده.

3.12. نتائج عملية حساب صدق الاختبارات (الصدق الذاتي) :

قصد وصولنا إلى تأكيد صلاحية ومصداقية البحث لجأنا في الخطوة الثانية وقصد إيجاد صدق الأداة إلى اعتماد الصدق الذاتي ، وهو إحدى الطرق المستعملة لهذا الغرض ويتم حسابه من خلال الارتباط وهو أكثر الطرق شيوعاً في حساب معامل الصدق ، ويقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاستبيان وتكون معادلته على الشكل التالي :

معامل الصدق = $\sqrt{}$ معامل الثبات

وجاءت التطبيقات للاستبيان على حدا كما يلي:

- صدق الاستبيان:

- معامل الثبات = 0.95

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/452
revue.ieps.alger@univ-alger3.dZ
RSEPS SCIENTIFIC JOURNAL OF PHYSICAL AND SPORTS EDUCATION

–معامل الصدق الذاتي = $\sqrt{0.95}$

–معامل الصدق = 0.97

– الصدق الظاهري للاستبيان:

قام الباحث بتحكيم الاستبيان عن طريق توزيعه على مجموعة من الدكاترة أهل الاختصاص قصد تحكيمه مما تطلب ذلك خذف بعض العبارات وتعديل البعض الآخر.

13. الوسائل الإحصائية المستعملة :

تم تحليل البيانات التي جمعناها بعد تطبيق أدوات البحث باستعمال الأساليب الإحصائية المناسبة وذلك باستعمال طريقة التحليل الكمي (الإحصائي)، ويقصد بذلك تلك المعطيات المتحصل عليها من خلال العمل الميداني وذلك بتطبيق إحدى أدوات البحث " الاستبيان " حيث تطلب معالجته باستخدام الأدوات الإحصائية الملائمة له ، ولتحقيق ذلك تم اعتماد الخطوات التالية:

1.13. الإحصاء الوصفي:

ويتم استعمال هذه الكيفية باستعمال النسب المئوية، الرسوم البيانية ، المتوسط الحسابي ، التباين ، الانحراف المعياري ، ورغم بساطة الحسابات فيها إلا أنها مهمة في الإحصائيات التحليلية حيث تعتبر الأساس أو القاعدة العامة للقيام بالإحصاء التحليلي ومعادلته على النحو التالي:

$$\text{س} = \frac{\text{مج س}}{\text{ن}} \qquad ع^2 = \frac{\text{مج س}^2 - \{ \text{مج (س}^2) / \text{ن} \}}{\text{ن} - 1} \qquad \text{ع} = \sqrt{ع^2}$$

بحيث : س : المتوسط الحسابي. مج س: مجموع المتغيرات. ن: عدد الأفراد أو الوحدات. $ع^2$: التباين. ع:الانحراف المعياري.

2.13. الإحصاء التحليلي :

نظراً لطبيعة الدراسة والأداة التي تم استعمالها تطلب منا ذلك استعمال معامل ارتباط "كيودر ريتشارد سون"، والتي مفادها إيجاد معامل الثبات والاستقرار للمقياس وكذلك صدقه ومعادلته كما يلي:

$$ر = \frac{\left(1 - \text{ن}\right) \text{م} - ع^2 . \text{ن}}{(1 - \text{ن}) . ع^2}$$

14. عرض وتحليل ومناقشة النتائج :

السؤال رقم (01) : حسب رأيكم ، ما هي العوامل التي يتأثر بها المستوى المهني (الاتصالي) للأستاذ ؟

الهدف من السؤال : معرفة العوامل التي يتأثر بها المستوى المهني لأستاذ التربية البدنية والرياضية .

الجدول 1: يوضح إجابات المربين حول العوامل التي يتأثر بها مستواهم المهني.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية

عامل التكوين	40	43.48%	
عامل الخبرة	33	35.87%	
معاً	19	20.65%	لإجابات الأساتذة حول العوامل التي يتأثر
المجموع	92	100%	

الشكل 1: يبين النسب المئوية مستواهم المهني.

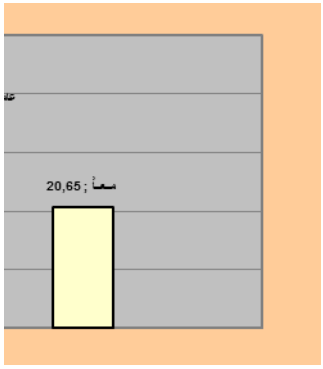

التحليل : من خلال الجدول نجد أن نسبة 43.48 % تمثل الأساتذة اللذين يرون أن عامل التكوين يؤثر على مستواهم المهني ، أما نسبة 35.87 % تمثل الأساتذة اللذين يرون أن المستوى المهني للأستاذ يتأثر بعامل الخبرة وحده ، في حين تبقى النسبة المتبقية 20.65 % تمثل الأساتذة الذين يرون أن المستوى المهني للأستاذ يتأثر بالعاملين معاً.

التفسير: ممن خلال النسب الموضحة في الجدول أن أغلبية الأساتذة يرون أن العامل الأول الذي يتأثر به مستواهم المهني هو عامل التكوين ، لأنه إذا كان نقص في هذا التكوين فلا يستطيع تحديد وإنجاز الأهداف المسطرة للمادة أي غير مؤهل للمهام المعطاة إليه. أما عامل الخبرة له كذلك التأثير على المستوى المهني للمربي لأن الخبرة تأتي بعد التكوين والخبرة تدخل أو تلعب دور في إتقان المربي لمهامه.

الاستنتاج : من خلال تحليل و تفسير النتائج نستنتج ان التكوين التربوي للمربي يلعب دور هام في أداء مهمته على أكمل وجه مع رفع مستواه المهني .

السؤال رقم (02) : في نظركم ، هل أقدمية أستاذ التربية البدنية والرياضية لها تأثير على مردودية عمله فيما يخص العملية الاتصالية ؟

الهدف من السؤال : معرفة مدى تأثير أقدمية أستاذ التربية البدنية والرياضية على مردودية عمله .

الجدول 2 : يوضح إجابات المربين حول ما إذا كانت الأقدمية لها تأثير على مردودية العمل .

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	92	%100
لا	00	%00
المجموع	92	%100

الشكل 2 : يبين النسب المئوية لإجابات الأساتذة حول تأثير الأقدمية على مردود عملهمً .

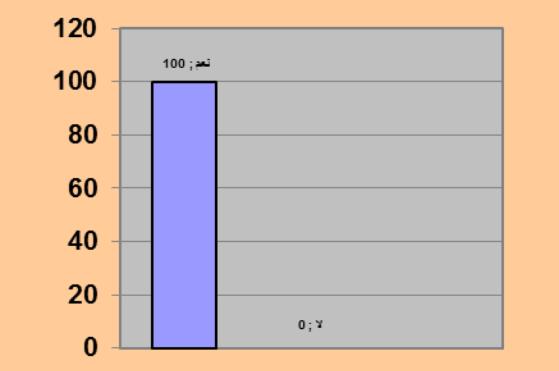

التحليل : تبين لنا من خلال مناقشة الجدول أن كل الأساتذة والمربين أجابوا بنعم على أن للأقدمية دور في تأثير مردودية عمل أستاذ التربية البدنية والرياضية وهذا ما تعكسه نسبة 100 % .

التفسير : انطلاقاً من الأجوبة المتحصل عليها سواء من عند أساتذة ذو الأقدمية أو المبتدئين في المهنة ، لكن الأقدمية ليست بمعنى الخبرة ، أي أن الأقدمية المصحوبة بتكوين جيد هي التي تولد خبرة جيدة ، أما الأقدمية بدون تكوين مناسب وخاصة بدون تجديد المعلومات لا يمكن أن تكون لها مردودية صحيحة وجيدة للنشاط البيداغوجي .

الاستنتاج : ما يمكن استنتاجه من خلال الجدول هو أن للأقدمية لها تأثير كبير في العمل الذي يقوم به مربي التربية البدنية و الرياضية، وما يتحصل عليه من نتائج .

السؤال رقم (03) : ما هي وسائل الاتصال التي بإمكانها أن تسهل عملية فهم واستيعاب الدرس لدى التلاميذ ؟

الهدف من السؤال : معرفة وسائل الاتصال التي تسهل عملية فهم واستيعاب الدرس .

الجدول 3 : يوضح إجابات الأساتذة حول أهم وسائل الاتصال التي تسهل عملية فهم واستيعاب الدرس .

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
الوسائل البيداغوجية	**18**	**19.57%**
الوسائل السمعية البصرية	**12**	**13.04%**
الشرح الشفوي	**10**	**10.87%**
الشرح والعرض	**20**	**21.74 %**
كلها معاً	**32**	**34.78%**
المجموع	**92**	**100%**

الشكل 3 : يبين النسب المئوية لإجابات الأساتذة حول أهم الوسائل التي تسهل عملية فهم واستيعاب الدرس

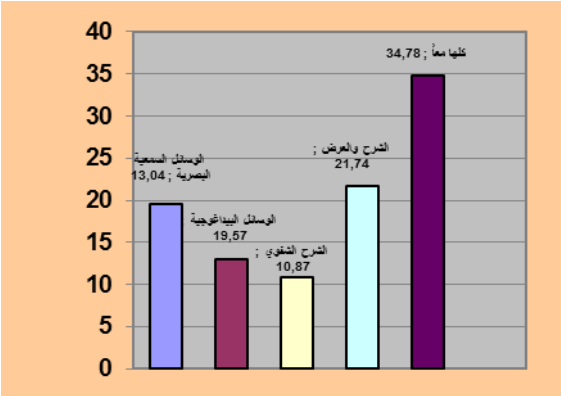

التحليل : تبين لنا من خلال مناقشة نتائج الجدول أن نسبة 19.57 % من الأساتذة يقرون أن الوسائل البيداغوجية هي التي تساعد التلاميذ على فهم واستيعاب الدرس ، ونسبة 13.04% يحبذون الوسائل السمعية البصرية ، ونسبة 10.87% يحبذون الشرح الشفوي، ونسبة 21.74 % يفضلون الشرح والعرض، ونسبة 34.78 % يقرون بالجمع بينهم لكي يتسنى للتلاميذ فهم واستيعاب الدرس على أكمل وجه.

التفسير: بما ان أغلبية الأساتذة يؤكدون على ضرورة الجمع بين الوسائل البيداغوجية والوسائل السمعية البصرية وطريقة الشرح والعرض والشرح الشفوي لكي يتسنى لجميع التلاميذ حسب قدراتهم فهم واستيعاب درس التربية البدنية والرياضية ،هذا يعود لأنها جميعها مكملة لبعضها البعض.

الاستنتاج : من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج ان جميع وسائل الاتصال مهمة و ضرورية لفهم و استيعاب الدروس على اكمل وجه .

السؤال رقم (04) : هل تلجأ إلى اكتشاف التلاميذ الموهوبين رياضياً ؟

الهدف من السؤال : معرفة ما إذا كان أستاذ ت.ب.ر أثناء حصة التربية البدنية و الرياضية يلجأ إلى عملية اكتشاف الموهوبين رياضياً أم لا .

الجدول 4 : يوضح إجابات الأساتذة والمربين حول آرائهم نحو اكتشاف المواهب الرياضية

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**88**	**95.65%**
لا	**04**	**04.35%**
المجموع	**92**	**100%**

الشكل 4: يبين النسب المئوية لإجابات الأساتذة حول آرائهم في اكتشاف المواهب الرياضية.

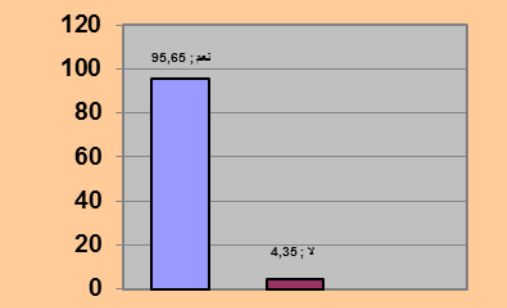

التحليل : تبين لنا من خلال مناقشة الجدول أن معظم الأساتذة والمربين أجابوا بنعم على أنهم يلجئون إلى اكتشاف الموهوبين رياضياً أثناء حصة ت.ب.ر و هذا ما تعكسه نسبة 95.65 % ، في حين تبقى نسبة 04.35 % للذين أجابوا بأنهم لا يلجئون إلى اكتشاف المواهب الرياضية.

التفسير : يلجأ استاذ التربية البدنية و الرياضية خلال الحصص التدريبية الى اكتشاف المواهب الرياضية و هذا راجع لدوره و مهمته كاستاذ في المؤسسة التربوية .

الاستنتاج: ما يمكن استنتاجه من خلال الجدول أن معظم أساتذة ت.ب.ر يلجئون إلى اكتشاف الموهوبين رياضياً أثناء الحصة بغية تطوير قدراتهم في شتى الجوانب ، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (04).

السؤال رقم (05) : كيف يتم توجيه تلك الفئة الموهوبة رياضياً ؟

الهدف من السؤال: معرفة الكيفية أو الطريقة التي يوجهون بها أساتذة ت.ب.ر للفئة الموهوبة رياضياً.

. بالنسبة لهذا السؤال فكانت إجابة الأساتذة كالآتي :

1 – توجيه هذه الفئة بإدماجها في فرق خارجية من أجل العمل أكثر.

2 – الحرص في هذا المجال على توجيه الموهوب حسب رغباته وميوله واختصاصه الرياضي.

3 – إدماجهم في فريق المؤسسة التربوية وإدخالهم في نوادي محلية أو مجاورة.

4 – المتابعة الدائمة لهذه الفئة وإعطاؤهم الحوافز النفسية وتشجيعهم.

الاستنتاج : وما يمكن استنتاجه أن أغلبية الأساتذة والمربين يلجئون إلى توجيه الموهوبين رياضياً عن طريق دمجهم في فريق المؤسسة التربوية أو نوادي محلية مجاورة وتقديم لهم الدعم البسيكولوجي وكذا تشجيعهم وتقديم المساعدة لهم من أجل مواصلة التدريب وتحسين القدرات والمهارات التي يمتلكها الموهوب.

السؤال رقم (06): في رأيك، هل تعتبر الرياضة المدرسية مصدراً لاكتشاف وتوجيه المواهب الرياضية ؟

الهدف من السؤال : معرفة مدى اعتبار الرياضة المدرسية كمصدر لاكتشاف وتوجيه المواهب الرياضية.

الجدول 6 : يوضح إجابات المربين حول اعتبار الرياضة المدرسية كمصدر لاكتشاف وتوجيه المواهب الرياضية.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**87**	**94.57%**
لا	**05**	**05.43%**
المجموع	**92**	**100%**

الشكل 6 : يبين النسب المئوية لإجابات المربين حول اعتبار الرياضة المدرسية كمصدر لاكتشاف وتوجيه المواهب الرياضية

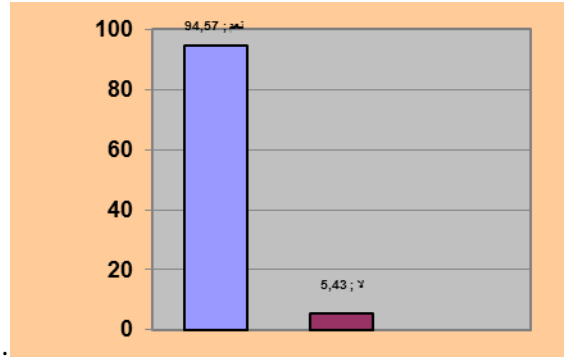

التحليل: تبين لنا من خلال مناقشة الجدول أن نسبة 94.57 % أجابوا بنعم أن الرياضة المدرسية تعتبر كمصدر لاكتشاف وتوجيه المواهب الرياضية ، في حين نسبة 05.43 % أجابوا بـ لا .

التفسير: من خلال الجدول تبين أن أغلبية أساتذة ت.ب.ر يعتبرون الرياضة المدرسية كمصدر لاكتشاف المواهب الرياضية من خلال تنظيمهم لذلك، و هذا لانهم يستطيعون من خلال ذلك توجيه تلك الفئة إلى النوادي والجمعيات الرياضية، وبذلك فهم يقرون بأهمية الرياضة المدرسية في اكتشاف وتوجيه المواهب الرياضية .

الاستنتاج : الرياضة المدرسية من اهم و اكثر المصادر لاكتشاف المواهب الرياضية في المؤسسات التربوية و هذا من خلال استاذ التربية البدنية و الرياضية.

14. تأويل النتائج ومقابلتها بالفرضيات :

أسفرت نتائج الدراسة التطبيقية على مجموعة من المعطيات تمثلت في النتائج الميدانية لأداة البحث (الاستبيان) والذي تم وضعه بالموازاة مع الدراسة النظرية وتم توزيعه على فئة الأساتذة الممثلة لمجتمع البحث.

1.14. بالنسبة للمحور الأول : من خلال النتائج المتحصل عليها في هذا المحور الذي يتناول تكوين الأستاذ في ظل العلاقة الاتصالية بينه وبين التلميذ ، فكانت معظم إجابات الأساتذة تؤكد بأن المستوى والشهادة ومدة التكوين للمربي لهم دور كبير في التأثير على مردودية عمل مربي التربية البدنية والرياضية ، ومنه أثبتنا صحة الفرضية الجزئية الأولى التي تقول بأن المستوى التكويني لأستاذ التربية البدنية والرياضية له دور في اكتشاف وتوجيه الرياضيين المتفوقين في ظل ظاهرة الاتصال التربوي التعليمي ، إضافة إلى هذا يمكن القول أيضاً أن التكوين الفعال للأستاذ له أثر على الاتصال الفعال مما يستدعي أثر على مردودية عمله أولاً ، واكتشاف المواهب الرياضية وتوجيهها توجيهاً سليماً يتماشى مع قدراتهم البيولوجية ثانياً ، وبالتالي فإن المستوى التكويني له تأثير على العلاقة الاتصالية التربوية التعليمية من خلال سيرورة عمل مربي التربية البدنية والرياضية وأهدافه البيداغوجية المسطرة في إطار المنافسات الرياضية المدرسية أو التربوية ،هذا ما جاء في دراسة "بن حاجة حبيبة " التي اكدت على الدور الايجابي للاتصال البيداغوجي في حصول التلاميذ على نتائج جيدة في حصة التربية البدنية و الرياضية .

2.14. بالنسبة للمحور الثاني : ففي هذا المحور الذي يتناول دور أستاذ التربية البدنية والرياضية والعوامل المؤثرة في أدائه أجمع الأساتذة والمربون على أن الهدف أو الدور الحقيقي للمربي اتجاه التلاميذ هو دور تعليمي تربوي ثم يأتي دور اكتشافي توجيهي وهذا من خلال الاتصال الجيد بالتلاميذ أثناء الحصة ، ولكن الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة أو السيئة لها تأثير سلبي على مردودية عمله وسيرورته، إلى جانب عامل نقص الهياكل والعتاد وعدد التلاميذ الكبير داخل الصف المدرسي الذي يؤثر سلباً على عملية الاتصال الجيد في الحصة ومنه عرقلة السير الحسن لسيرورة حصة التربية البدنية والرياضية ،وهذا ما جاء في دراسة الطالبة " بن حاجة حبة" حيث استنتجت ان معظم اساتذة التربية البدنية و الرياضية لا يملكون التقنيات اللازمة و الحديثة لتحقيق التحصيل الدراسي الجيد ، ومنه أثبتنا صدق الفرضية الفرعية الأولى.

3.14. بالنسبة للمحور الثالث : في هذا المحور الذي تناول أهمية عملية الاكتشاف والتوجيه للمواهب الرياضية في ظل الاتصال الجيد والفعال للأساتذة والمربون فكانت الإجابات تؤكد أن معظم الأساتذة يلجئون إلى عملية الاكتشاف والتوجيه ويوفرون الوقت اللازم للتحاور مع الطفل الموهوب رياضياً ، إلى جانب ذلك يعتمدون في عملية الاكتشاف على كل المعايير التي تشمل : القدرة الحركية ، القدرة القيادية ، القدرة العقلية العامة والقدرة الإبداعية ، وهذه القدرات هي التي تميز الطفل الموهوب عن الطفل العادي ، وأن هذه المعايير علمية إلى جانب الملاحظة بالعين المجردة. كما يتم توجيه تلك الفئة الموهوبة رياضياً عن طريق دمجهم في فرق المؤسسات التربوية الذي يشارك في عدة منافسات أو نوادي محلية حيث يستعملون في ذلك الاتصال الجيد والتنسيق بين مدربي النوادي والفرق مع تقديم الدعم المعنوي وإعطاء النصائح والإرشادات التي تساعدهم في توجيههم للرياضي. أما الحل بالنسبة لأغلبية لآراء الأساتذة والمربون هو بناء مدارس خاصة بالموهوبين وإعطائهم الدعم المعنوي والدعم المادي الذي هو أساس النهوض بهذه الفئة، وبالتالي أثبتنا صدق الفرضية الفرعية الثانية التي تناولت دور أقدمية وخبرة الأستاذ في ممارسته لعملية الاتصال التربوي التعليمي أثناء الحصة في اكتشاف وتوجيه الفئة الموهوبة رياضياً حيث اكدت دراسة الباحثان " بوساق، و احمد حمزة " ان الزيارات التبادلية بين الاساتذة فيما بينهم لها الدور الفعال في تحسين الاداء التدريسي الجيد في مختلف مهارات التدريس المتعلقة بالتخطيط و التنفيذ و ادارة الصف و التقويم لأساتذة التربية البدنية و الرياضية و منه اكتساب خبرة اكثر في الانتقاء .

4.14. بالنسبة للمحور الرابع : للتحقق من صدق الفرضية الجزئية الثالثة قمنا بمقابلتها مع النتائج المتحصل عليها في جداول المحور الرابع الذي تناول ميدان الاتصال التربوي التعليمي والمنظور المتمحور حول الدور التنظيمي للمنافسات الرياضية المدرسية في اكتشاف وتوجيه الرياضيين الموهوبين فكانت نتائج إجابات الأساتذة تبين أن معظم المربون أتيحت لهم الفرصة في تنظيم المنافسات الرياضية المدرسية سواء داخل المؤسسات التربوية أو خارجها (داخل المتوسطات أو بين المتوسطات)، إضافة إلى أن الهدف المسطر للمنافسات من قبل أغلبية الأساتذة والمربون في اختيار التلاميذ الممثلين للمؤسسة في إطار المنافسات الرياضية المدرسية فالمعايير بالنسبة للألعاب الفردية هي القدرات البدنية أما المعايير التي يعتمدون عليها في اختيار الفريق الخاص بالألعاب الجماعية هي القدرات الفنية، و هذا ما اكدته دراسة " فنوش نصير " التي نصت على ان تنظيم المنافسات الرياضية لها دور كبير في توجيه و انتقاء التلاميذ ذوي المواهب الرياضية .

كما أن أثناء إجراء المنافسات الرياضية تكون المساعدة الأولى من طرف التلاميذ ثم تليها الإدارة أما فيما يخص النصائح والإرشادات والتوجيهات التي تقدم من طرف المربون للرياضيين قبل إجراء المنافسات تنصب على تحقيق الفوز والنتيجة واللعب الجماعي السليم واحترام المنافس والتحلي بالروح الرياضية ، وهذا ما يبرز العلاقة الاتصالية ما بين كل من الإدارة والأستاذ والتلميذ من خلال منظور واسع وشامل. وبالتالي يمكن القول أن المنافسات الرياضية المدرسية في ظل ظاهرة الاتصال التربوي التعليمي لها دور كبير في اكتشاف المواهب الرياضية وتوجيهها توجيها سليماً يتماشى وقدراتهم البدنية والحركية والبيولوجية...

15. الاستنتاج العام :

من خلال الدراسة التي قمنا بها عن طريق الدراسة الوصفية لمحاولة اثبات الفرضيات و مدى تحققها ، و من خلال النتائج المتوصل اليها نجد ان كفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية في عملية الاتصال التربوي في التربية البدنية والرياضية لها دور في اكتشاف وتوجيه المواهب الرياضية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حيث المستوى التكويني لأستاذ التربية البدنية والرياضية له دور ايضا في الانتقاء ، فما بالك اذا توفرت أقدمية وخبرة الأستاذ في ممارسته لعملية الاتصال التربوي في التربية البدنية والرياضية حتما سيكون لها دور في اكتشاف وتوجيه المواهب الرياضية و هذا خلال تنظيم منافسات رياضية تسهل على الاستاذ انتقاء تلاميذ ذوي المواهب الرياضية و توجيههم الى النوادي المناسبة.

16. الخاتمة :

من أجل توضيح المتغيرات المرتبطة بموضوع الدراسة جاءت الدراسة النظرية التي تناولنا فيها الجانب النفسي التربوي وذلك من خلال آليات الاتصال التربوي التعليمي ونظرياته ، والتربية البدنية والرياضية والاكتشاف والتوجيه الرياضي ، إضافة إلى المواهب الرياضية في مرحلة التعليم المتوسط. وانطلاقاً من الدراسة الميدانية التي تعتبر الأساس في البحث يعمد إليها قصد تأكيد أو نفي الفرضيات من خلال ما تفرزه النتائج التي هي في الأصل آراء تعبيرية لم يعيشه أو يحسه أصحابها ، لهذا الغرض لجأ الباحث وذلك وفق ما تطلبته دراسته إلى استعمال المنهج الوصفي والذي أكده باستعمال الاستبيان كأداة لمعالجة دراسته التي بناها على إشكال موضوعي استفسر من خلاله عن مدى الدور الذي يلعبه الاتصال التربوي في العملية التعليمية للوصل إلى عملية اكتشاف وتوجيه المواهب الرياضية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ، والذي وضع له مجموعة حلول اعتبر من خلالها أن للاتصال التربوي الحديث دور فعال في بلوغ الأساتذة والمربون لعملية اكتشاف وتوجيه المواهب الرياضية ، وكانت النتائج المتحصل عليها من خلال الاستنتاجات والتحاليل تجعلنا نقول أولاً أن للمستوى التكويني لأستاذ التربية البدنية والرياضية له دور فعال في اكتشاف الرياضيين

الموهوبين ، إلا أن النقص الملحوظ على المستوى التكويني والمشاكل البيداغوجية كنقص المنشآت الرياضية وعدم تكيفها مع المنافسات وغياب أبسط الوسائل ، وسوء تنظيم هذه المنافسات وغياب أدنى التشجيع المعنوية والمادية من طرف الإدارة حالت دون الرقي بالمنافسات الرياضية المدرسية والوصول إلى أهدافها السامية والتي هي انعكاسات الاتصال التربوي في اكتشاف وتوجيه الفئة الموهوبة رياضاً. ونقول ثانياً أن أقدمية أستاذ التربية البدنية والرياضية في ممارسته لعملية الاتصال التربوي التعليمي لها دور بالغ الأهمية في اكتشاف المواهب الرياضية وتوجيهها وهذا من خلال إجابات الأساتذة ، لذا وجب الاعتناء بهذه الفئة من طرف المؤسسات التعليمية والهيئات المعنية في ذلك كوزارة الشباب والرياضة و وزارة التربية الوطنية والاتحادية وكذا الرابطة الوطنية وكل النوادي والجمعيات الرياضية. أما ثالثاً وأخيرا يمكن أن نقول أن للمنافسات الرياضية المدرسية في ظل ظاهرة الاتصال التربوي التعليمي لها أثر جد كبير على اكتشاف وتوجيه المواهب الرياضية وهذا من خلال إجابات الأساتذة وآرائهم في ذلك ،فمن خلالها يبرز الفرد عن كامل قدراته وإمكاناته الرياضية نحو تحقيق الأفضل ، ولهذا نتوجه إلى كل المسئولين والمعنيين في خدمة الرياضة المدرسية وبالخصوص الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية بالتنسيق مع وزارتي الشباب والرياضة ووزارة التربية الوطنية بالذهاب إلى أبعد نقطة ممكن في الميدان النظري والتطبيقي وتحقيقه في أرض الواقع ، وكذا تأهيل وتوفير الإطارات اللازمة للسير بهذه الرياضة نحو الأفضل وبالتالي ينعكس إيجابياً على الرياضة المدرسية في المحافل الدولية والإقليمية والقارية .

16. المراجع :

القرآن الكريم :

سورة المائدة ، الآية 48.

المؤلفات :

1. بدر ، أحمد ،1979 ،أصول البحث العلمي ومناهجه ،الكويت ، وكالة المطبوعات.
2. تركي ، رابح ،1990 ، أصول التربية والتعليم ، الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية.
3. تركي ،رابح ،1984 ،مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس ، الجزائر ،المؤسسة الوطنية للكتاب.
4. ثابت ،ناصر،1984 ، أضواء على الدراسة الميدانية ، ، الكويت ، الطبعة الأولى مكتبة الفلاح الكويتية.
5. الحسن ،حسان محمد ، 1994 ،الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ، بيروت ،دار الطليعة .
6. الحمامي، محمد ،2006 ،الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ ، الطبعة الأولى ،القاهرة ،مركز الكتاب للنشر.
7. الخواجة، عبد الفتاح سعيد ، 2002 ، الإرشاد النفسي والتربوي بين النظري والتطبيقي ، عمان ، الأردن، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.
8. خولي، امين ،الشافعي ،جمال، 2002، سلسلة المراجع في التربية البدنية و الرياضية ،ط2، دار الفكر العربي ، القاهرة .
9. الرشيدي ، بشير صالح ، 2000، مناهج البحث التربوي ، القاهرة ،دار الكتاب الحديث.
10. شرف، عبد العزيز ،2002، نماذج الاتصال في الفنون و الاعلام و التعليم و ادارة الاعمال، طبعة1 ، الدار المصرية ،اللبنانية
11. الضبع، رفعت عارف ، 2009 ،الإعلام التربوي تأصيله وتحصيله ،عمان ، الأردن.
12. العزة، سعيد حسين ،2000 ،تربية الموهوبين والمتفوقين ،الأردن ، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

13.علاوي محمد حسين، و رضوان محمد نصر الدين،1988 ،القياس في التربية الرياضية و علم النفس الرياضي ،مصر القاهرة، دار الفكر العربي.

14.عيسو، عبد الرحمان، 1987 ،سيكولوجية النمو ، بيروت ، دار النهضة العربية.

15.العيسوي ،عبد الرحمان ، 1996، مناهج البحث العلمي ،مصر ، المكتب العربي الحديث.

16.مختار ،احمد، التربية العلمية التصنيفية في المدارس ،طبعة اولى.

باللغة الاجنبية :

17.GRAVITZ.M, 1984 , Méthodes des Sciences Sociales, 6eme ED , PARIS

القواميس

18.Dictionnaire, 1986 « le petit la Rous ,Ed hachette, paris .

الاطروحات :

19.بن حاجة ، حبيبة ، 2012/2011، الاتصال البيداغوجي و مدى انعكاسه على التحصيل الدراسي بين الاستاذ و التلميذ في درس التربية البدنية و الرياضية ، النشاط البدني الرياضي التربوي ،مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص النشاط البدني الرياضي المدرسي ،جامعة الجزائر 3 معهد التربية البدنية و الرياضية سيدي عبد الله، الجزائر.

20.شناتي ،احمد ، 2009/2008 ، ، الاتصال التربوي التعليمي في حصة التربية البدنية و الرياضية و مدى انعكاسه على التوافق النفسي حركي اجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية بالجزائر العاصمة، النشاط البدني الرياضي التربوي ، النشاط البدني الرياضي المدرسي ،رسالة لنيل شهادة الدكتوراه ،جامعة الجزائر 3 معهد التربية البدنية و الرياضية ، الجزائر .

21.فنوش ،نصير ، 2005/2004، ، الانتقاء و التوجيه الرياضي للتلاميذ الموهوبين في اطار الرياضة المدرسية في ولاية الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير ،علوم و تقنيات الانشطة البدنية و الرياضية ، تخصص نظرية و منهجية التربية البدنية و الرياضية ،جامعة الجزائر 3 معهد التربية البدنية و الرياضية، الجزائر.

22.لحمر ،عبد الحق ،1996 ، مكانة التربية البدنية والرياضية في المنظومة التربوية ،علوم و تقنيات الانشطة البدنية و الرياضية ، رسالة ماجستير ،جامعة الجزائر 3 معهد لتربية البدنية و الرياضية ، الجزائر .

المقالات :

23.بوساق ،بدر الدين ،و غضبان ،احمد حمزة، 2016، دور برامج التكوين المستمر في تحسين الاداء التدريسي لدى استاذ التربية البدنية و الرياضية بمرحلة التعليم الثانوي ، مجلة علوم و تقنيات النشاط البدني الرياضي، معهد التربية البدنية و الرياضية ،العدد11 .